

الباب الأول

المقدمة

أ - خليفة البحث

اللغة العربية هي لغة من عائلة اللغات السامية الجنوبية ويتحدث بها الأشخاص الذين يسكنون شبه الجزيرة العربية، في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا. وبعد السفر لعدة قرون، أصبحت اللغة العربية الآن هي اللغة الرسمية في بلدان مختلفة، مثل الجزائر، والعراق، ولبنان، وليبيا، والمغرب، ومصر، والمملكة العربية السعودية، وسوريا، وتونس، والأردن وغيرها من بلدان شبه الجزيرة العربية.^١

يمكن تقسيم اللغة العربية إلى قسمين، الأول، اللغة العربية المنقرضة (العربية البديعة)، وهي اللغة التي كانت تستخدمها الأسر العربية التي تعيش في الجزء الشمالي من الحجاز والمتاخم لحدود أرمينيا. ولأن اختلاط العربية بالأرمنية كان بعيداً جداً عن مراكز اللغة العربية الأصلية، فقد سيطر الأرمن على اللغة العربية بمرور الوقت وانقرضت قبل ظهور الإسلام. وما وجد في هذه المناطق كان مجرد منحوتات. ولهذا السبب تسمى اللغة العربية المنقرضة باللغة العربية النقوشية. ثانياً: اللغة العربية الباقية، وهي اللغة التي لا يزال العرب يستخدمونها لغة أدبية وتحديثية ومكتوبة. ونمت هذه اللغة في بلاد الحجاز ونجد، ثم انتشرت في جميع أنحاء البلاد العربية.^٢

فاللغة العربية ليست فقط فروعاً وتخصصات متنوعة في الأدب العربي، بل إن لها منهجية مميزة تستخدم كأداة لدراسة المعرفة وتطويرها. بالإضافة إلى ذلك، فإن

^١ مختار البيسوي الفسّاوي، اللّغة العربيّة بديّة والتّهيئة قراءاتٌ في كتابٍ والتّزيخ (الأزهر الشريف: الإدارة العامة لمجمع البحوث الإسلامية، ٢٠٠٢)، ص ١٣.

^٢ نفس المرجع، ص، ١٤-١٥

اللغة العربية قادرة أيضاً على استيعاب احتياجات مستخدميها واستيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات.^٣

من المنظور اللغوي، يمكن تقسيم الكفاءة في دراسة اللغة العربية إلى أربع مهارات لغوية، وهي (١) الاستماع (٢) الكلام (التحدث)، (٣) القراءة (٤) الكتابة. أما في سياق دراسة مجالات العلوم الأخرى، فإن دور اللغة العربية ووظيفتها له أهمية كبيرة في جوانب مختلفة مثل منهجية التعليم، ووسائل التعليم، وتكنولوجيا التعليم، وكذلك منهجيات البحث ذات المناهج التفسيرية-الترابطية والاستكشافية والتجريبية. وبالتالي، فإن وجود اللغة العربية يمكن أن يسهم في شكل نماذج واتجاهات مثيرة للاهتمام يمكن تطويرها. في تعلم اللغة العربية، تُعدّ مهارة الكلام إحدى المهارات الرئيسية التي يجب أن يتقنها الطلاب، وهي من الأهداف النهائية لتعلم اللغة الأجنبية. ويذكر فالتيت، كما نقل عنه فتحي علي يونس، أن أحد العوامل التي تشجع الطلاب على تعلم لغة أجنبية هو أن يتمكنوا من التواصل مع الناطقين باللغة التي يتم تعلمها خاصة في التواصل الشفهي.^٤

وفقاً لعبد المعين، يتم دراسة اللغة العربية لسببين. أولاً، لأنها لغة تواصل يجب تعلمها إذا كنت تريد التواصل الاجتماعي مع مستخدمي تلك اللغة. ثانياً: لأنها لغة دينية يلزم أتباعها أن يتعلموا اللغة العربية لإكمال عباداتهم، لأن الكتاب المقدس باللغة العربية. فيما يتعلق بقول الله تعالى في سورة يوسف (١٢) الآية ٢:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

^٣ سعيد صوبر، المطلع على كتاب "المطلع على لبغوي وسيمة حضرية"، (قطر: كتاب الأمة، ٢٠٠٠)،

^٤ فتحي علي ومحمد يونس عبد الرؤوف. المرجعية في تعليم اللُّغة العَرَبِيَّة لِلعَجِيبِ من النظرية الى التطبيق.

تؤكد هذه الآية أن القرآن نزل باللغة العربية ليتمكن الإنسان من فهمه بوضوح. وهكذا تؤكد الآية على أهمية دراسة اللغة العربية لفهم تعاليم القرآن وممارستها بشكل صحيح. وهذا يدل أيضاً على أن القرآن يعتبر المصدر الرئيسي لهداية المسلمين، وأن فهم اللغة العربية هو المفتاح لاستيعاب الرسائل التي يحتوي عليها القرآن.

اللغة العربية لغة مهمة في العالم الإسلامي ولها العديد من القيم. لقد أظهرت اللغة العربية أهميتها في النظرة العالمية، فأصبحت وسيلة اتصال ومنتدى للتفاعل في المحافل الدولية. وهكذا أظهرت اللغة العربية مدى أهمية مكانتها في مختلف النواحي، سواء باعتبارها لغة الوحي، أو لغة العبادة، أو لغة التواصل الدولي. لذا فإن دراسة اللغة العربية هي أحد المفاتيح الأساسية لفتح أبواب المعرفة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. قال Philip K. Hitti حتي في كتابه الرائع تاريخ العرب إن اللغة العربية كانت في العصور الوسطى لمئات السنين، لغة العلم والثقافة والفكر التقدمي في جميع أنحاء العالم المتحضر. بين القرنين التاسع والثاني عشر، تمت كتابة المزيد من الأعمال في الفلسفة والطب والتاريخ والدين وعلم الفلك والجغرافيا باللغة العربية أكثر من أي لغة أخرى.^٥

واليوم، حققت اللغة العربية مكانة متساوية مع لغات العالم الأخرى. وهذا يؤكد أن اللغة العربية لها مكانة عالية ودور مهم في السياق الدولي.^٦ في تعلم اللغة العربية هناك أربع مهارات لغوية يجب أن يتمتع بها الطالب، وهي: القدرة على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. يرى بعض خبراء اللغة أن مستوى إتقان المفردات هو العامل الحاسم الرئيسي في إتقان هذه المهارات اللغوية الأربع.^٧

^٥ Andriani, URGensi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Pendidikan Islam (IAIN Tulungagung, ٢٠١٥) h. ٥٢.

^٦ Siti Bahriah Dkk, Afaq 'Arabiyyah, (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, ٢٠٠٨), hlm. ٢

^٧ Syaiful Mustofa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif, (Malang: UIN Malik Press, ٢٠١١), hlm. ٢

لكي نتمكن من استخدامه بشكل جيد، علينا أن ندرسه بشكل صحيح. انطلاقاً من واقع التعلم في المدارس الرسمية المحدودة جداً في تعلم اللغة العربية في المدارس الرسمية التي لا تساعد في تعلم اللغة العربية، لذلك هناك برنامج دورات تعليمية منها دورة على الإنترنت وهي مفيدة جداً للطلاب من حيث طرق التعلم وأيضاً من حيث تصورات المشاركين الذين حضروا برامج الدورات على الإنترنت. هناك دورة لتعلم اللغة العربية تسمى دورة البخاري "العربية بين يديك". هذه الدورة متاحة عبر الإنترنت في تدريسها.

هناك شيء مهم في اللغة العربية اسمه "مهارة الكلام" ويعني القدرة على التحدث والتواصل. وهذا مهم جداً في إتقان اللغة العربية. ولكن لا يزال هناك سؤال حول ما إذا كان كتاب "العربية بين يديك" يمكن أن يساعد الناس على فهم مهارة الكلام بشكل أفضل أم لا. حسناً، سيحاول هذا البحث الإجابة على هذا السؤال. سوف ينظر الباحثون في كيفية تعلم الناس للغة العربية باستخدام كتاب "العربية بين يديك" وما تأثيره على قدراتهم في مهارة الكلام. وبهذه الطريقة، يأمل الباحثون في معرفة كيف يساعد هذا الكتاب الناس على التحدث والتواصل باللغة العربية. يمكن لنتائج هذا البحث أن تساعد المدارس والجامعات على تعليم اللغة العربية بشكل أفضل، حتى يتمكن الطلاب من إتقانها بسهولة أكبر.

وبحسب أحد المشاركين في برنامج دورة العربية بين يديك، مُجَّد نصر الله، فإن عملية التدريس والتعلم في برنامج دورة البخاري مناسبة جداً لأصحاب الجداول الزمنية العالية. لأن المواد المقدمة يمكن الوصول إليها في أي وقت من قبل المشاركين. وبحسب قوله فإن العوائق التي واجهته هي صعوبة الاتصال عند التكبير وعدم ملاءمة الظروف الجوية.^٨

^٨المقابلة مع مشرك برنامج البخاري مُجَّد نصرالله يوم الأحد، ١٧ سبتمبر ٢٠٢٣ م.

ومن نتائج الملاحظة الأولية اهتم الباحث بالبحث بشكل أعمق حول مكونات التعليم والتعلم ولكن هذا ما وضعه الباحث على شكل أطروحة بعنوان تصورات المشاركين في برنامج "البخاري" لدورة اللغة العربية عبر الإنترنت حول مكونات التعليم (دراسة المزايا و معوقاته)

ب- التحديد الإجرائي

أ. تصور

يعد تصور جانبًا نفسيًا مهمًا للإنسان في الاستجابة لوجود الجوانب والأعراض المختلفة من حوله. التصور يحتوي على معنى واسع جدًا، بما في ذلك الداخلي والخارجي. قدم العديد من الخبراء تعريفات مختلفة تصور ، على الرغم من أنها تحتوي من حيث المبدأ على نفس المعنى.

وفقا لما ذكره سوجيهارتونو وآخرون، نقلا عن مجلة بعنوان تصورات الطلاب عن خدمات المكتبة. يشير إلى أن الإدراك هو قدرة الدماغ على ترجمة المنبهات أو عملية ترجمة المنبهات التي تدخل إلى أعضاء الحواس البشرية. التصور البشري له وجهات نظر مختلفة في الاستشعار. هناك من يرى شيئًا جيدًا أو لديه تصورات إيجابية أو تصورات سلبية تؤثر على تصرفات الإنسان المرئية أو الحقيقية.^٩

ب. المشاركين في برنامج الدورة

برنامج الدورة عبارة عن خطة مصممة لمساعدة المشاركين على تعلم وتطوير مهارات أو معرفة أو فهم محدد في مجال معين. يمكن أن يكون برنامج الدورة عبارة عن سلسلة منظمة من المواضيع أو الدروس ذات أهداف تعليمية أو تدريبية محددة. ويمكن العثور عليها في سياقات مختلفة، مثل التعليم الرسمي (المدارس والكليات

^٩ Fitri Jayanti & Nanda Tika Arista, *PERSEPSI MAHASISWA TERHADAP PELAYANAN PERPUSTAKAAN* (UNIVERSITAS TRUNOJOYO MADURA : Oktober ٢٠١٨), Kompetensi, Vol ١٢, No ٢, hal ٢٠٧.

والجامعات) أو التدريب المهني (الندوات وتدريب الشركات). والمقصود هنا هو الشخص الذي شارك في إحدى الدورات التدريبية في برنامج البخاري.

ج. البخاري

كتاب "العربية بين يديك" هو دليل تعليم اللغة العربية لجميع المستويات. تم إنشاء هذا الكتاب من قبل خبراء اللغة العربية الذين هم خبراء في مجالهم ويستخدمون التكنولوجيا الحديثة لتسهيل تعلم اللغة العربية على الأجانب. هذا الكتاب مليء بأساليب التعلم، وهو مناسب لأولئك الذين لا يتحدثون اللغة العربية بعد. يرشد هذا الكتاب القراء من البداية إلى إتقان اللغة العربية، حتى يتمكنوا من مواصلة دراسة اللغة العربية في الكلية أو في مؤسسات أخرى.^{١٠}

د. مكونات عملية التعليمية

المكونات هي أجزاء من نظام ما تلعب دوراً في استمرارية العملية لتحقيق أهداف النظام، وفي سياق التعليم تحدد هذه المكونات نجاح أو فشل العملية التعليمية. إن عملية التعلم والتعليم هي في الأساس تطبيق أساليب أو مناهج مختلفة في أنشطة التعلم، حيث تهدف الاستراتيجية المختارة إلى تمكين الطلاب من تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً بطريقة فعالة وكفؤة. فالغرض من التعليم أو التدريس هو في الأساس تكوين تغيرات سلوكية جديدة لدى الطلاب، سواء في المجالات المعرفية والوجدانية والنفسية الحركية، على الرغم من ضرورة إدراك أن التغيرات السلوكية تتأثر أيضاً بعوامل النضج بالإضافة إلى عوامل أخرى خارجة عن الفرد أو البيئة.

فالتدريس نشاط يتطلب مشاركة الأفراد والطلاب، لأنه بدونهم لا يمكن أن تتم أنشطة التدريس. ولذلك، فإن التعلم والتعليم مفهومان متكاملان في العلاقة بين المعلم والطالب كوحدة لا تنفصل عن بعضها البعض. ومثلما هو الحال بالنسبة

^{١٠} Abdurrahman bin Ibrahim Al-fauzan dkk, *mengenal paket buku Al-Arabiyah Baina Yadaik* (Riyadh : ٢٠١٤), PT. Future Media Gate(FMG).

للتعلم، فإن التدريس عملية تنطوي على تهيئة وتنظيم البيئة المحيطة بالطلاب لتعزيز وتشجيعهم في عملية التعلم، وكذلك تقديم التوجيه والمساعدة للطلاب في عملية التعلم.^{١١}

هـ. الدراسة المزايا والعيوب

معنى المزايا والعوائق هنا المزايا والعوائق بحسب المشاركين في برنامج الدورة عندما يتعلمون اللغة العربية.

ج- أسئلة البحث

١. كيف كانت تصورات المشاركين في برنامج دورة اللغة العربية "البخوري" عبر الإنترنت حول عملية التعليم والتعلم؟
٢. كيف مميزات ومعوقات التعلم الذي يجريه برنامج البخاري الدورة؟

د- أهداف البحث

١. التعرف على تصورات المشاركين في برنامج دورة اللغة العربية "البخوري" عبر الإنترنت حول عملية التعليم والتعلم
٢. التعرف على مميزات ومعوقات التعلم الذي يتم عبر الإنترنت بواسطة برنامج البخاري

هـ- أهمية البحث

١. من الناحية النظرية
من المتوقع أن تضيف نتائج هذا البحث نظرة ثاقبة في تعلم اللغة العربية.
٢. من الناحية العملية
من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد لتعلم اللغة العربية على أسس:

^{١١} انظر، Sujana, Teori، ص. ١٢٩

- أ) زيادة المعرفة وخاصة باللغة العربية لدى الطلاب.
- ب) توفير المعلومات كمواد بحثية للباحثين الآخرين الذين يرغبون في الدراسة بمزيد من التعمق أو فيما يتعلق بالجوانب الأخرى لهذا البحث.
- ج) إضافة مساهمات في تعلم اللغة العربية.

و- الدراسات السابقة المناسبة

- أ. نتائج أبحاث Muspika Hendri بعنوان " تعلم مهارات التحدث باللغة العربية من خلال المنهج التواصلي". يناقش هذا البحث مهارات التحدث باللغة العربية من خلال المدخل التواصلي، وهو المدخل الترابط التواصلي بين المعلمين والطلاب . وفي حين أن بحث الباحث فيه اختلاف، وهو أن بحث الباحث يناقش آراء المشاركين في البرنامج التعليمي من إيجابيات وسلبيات.^{١٢}
- ب. نتائج بحث Rn Muslikhah بعنوان "تطبيق طريقة غونتور المباشرة لكلية المعلمين الإسلامية في تعلم اللغة العربية على القدرة على حفظ القرآن الكريم السننريواتي في كلية المعلمين بيت القرآن مدرسة سلوجوهيمو الإسلامية الداخلي". يتناول هذا البحث تعلم اللغة العربية لحفظ القرآن الكريم.^{١٣} بينما تناول بحث الباحث تعلم بينة يديك العربية لإتقان مهارة الكلام.
- ج. نتائج بحث Pagita Surya بعنوان "تحليل طرق تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت في الأزهر من قبل كديري". يناقش هذا البحث كيفية تطبيق أساليب تعلم اللغة

^{١٢} Hendri Muspika. "Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif." POTENSIA: Jurnal Kependidikan Islam ٣.٢ (٢٠١٧): ١٩٦-٢١٠.

^{١٣} Muslikhah R. N. Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab Metode Langsung Kulliyatul Mu'allimin Al-Islamiyah (KMI) Gontor Terhadap Kemampuan Menghafal al-Qur'an Santriwati di Pondok Pesantren Kuliyyatul Muallimin Baitul Qur'an Slogohimo (Doctoral dissertation, Universitas Muhammadiyah Ponorogo), ٢٠٢٢.

العربية في الأزهر العربي عبر الإنترنت^{١٤}. وفي الوقت نفسه، ناقش الباحثون حولتصورات المشاركين في برنامج دورة اللغة العربية "البخاري" عبر الإنترنت حول عملية التعليم والتعلم (دراسة في مزايا ومعوقات التعلم عبر الإنترنت).

د. نتائج أبحاث Firman Afrian Pratama بعنوان "استخدام اللغة العربية بين يديك المعتمدة على تطبيق أندرويد (APK) لدعم إتقان اللغة العربية". يناقش هذا البحث فوائد تطبيق العربية بينة يديك المبني على تطبيق أندرويد في دعم إتقان اللغة العربية^{١٥}. وفي الوقت نفسه، فإن الاختلاف مع أبحاث الباحثين يكمن في الظروف الميدانية، وتحديدًا بين المشاركين الذين شاركوا في برنامج دورة تعلم اللغة العربية بينا يديك عبر الإنترنت.

ز- هيكل البحث

لتجميع هذا البحث، سيناقد المؤلف ويصف المشكلات المتعلقة بهذا البحث في ٥ فصول تم ترتيبها بشكل منهجي لتقديم نظرة عامة على البحث الذي تم إجراؤه.

تتكون منهجية كتابة هذا البحث من:

الفصل الأول: المقدمة، والتي تحتوي على خلفية المشكلة، وتوضح أسباب اختيار العنوان والمشكلات محل الدراسة. يتم شرح المشكلة ومن ثم صياغتها في صياغة المشكلة. تُستخدم التعريفات التشغيلية لتسهيل فهم معنى المشكلة قيد الدراسة. يتم شرح هدف البحث على أنه نتيجة البحث المرغوبة. يتم استخدام أهمية البحث لشرح فوائد نتائج البحث. يتم تضمين الأبحاث السابقة كمعلومات تفيد

^{١٤} Surya Pagita. ANALISIS METODE PEMBELAJARAN BAHASA ARAB AL-AZHAR ARABIC ONLINE PARE KEDIRI. Diss. Universitas Muhammadiyah Malang, ٢٠٢٢.

^{١٥} Pratama Firman Afrian. "Pemanfaatan Al-Arabiyyah Bayna Yadaik Berbasis Aplikasi Android (Apk) Untuk Menunjang Kemahiran Berbahasa Arab." Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab ٣.٣ (٢٠١٧): ٢٥٥-٢٦٤.

بوجود أبحاث أخرى لها أوجه تشابه واختلاف مع البحث الذي أجراه المؤلف. يتم استخدام علم النظاميات الكتابية لتسهيل فهم محتوى البحث.

الفصل الثاني، الأسس النظرية ويحتوي على وصف يتكون من ٤ فصول فرعية. الأول يتعلق باللغة العربية. والثانية هي العربية بينا يديك. والثالث هو المهارات اللغوية. والرابع هو التعلم عبر الإنترنت.

يشرح الفصل الثالث طرق البحث المستخدمة لاستكشاف بيانات البحث التي تتكون من نوع وطبيعة البحث، وأشياء البحث، والبيانات ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتحليل البيانات. الفصل الرابع: تقرير عن نتائج البحث يتكون من هوية المخبر، ومناقشة نتائج البحث، والتحليل.

الفصل الخامس: هو الفصل الختامي الذي يتضمن الاستنتاجات والمقترحات. تحتوي الاستنتاجات على إجابات لصياغة المشكلة التي بحثها المؤلف، في حين يتم استخدام الاقتراحات لمزيد من البحث.